

## أرصفة المجاز..

ذاكرتي في جمود، وعقلي في هوان، وكلماتي في مخاض ولادتها.. فالتيه صعبت دروبه، ولم يُسمع منه إلا  
عواء الوقت وخفافيش المكان!

المعاني في ديمومة ثأؤبها، وكم أرهقتها وأتعبتها حشجة كلمة أو ثلاث.. مغلقة سيلان لُعبها بقوة  
البيان متى ما اشتهد طبق الحقيقة والجمال..

لا تثقوا بالليل

ساعة انحسار الظلام وبكاء الزمان..

لا تثقوا بالمجاز

ساعة تغشي السديم بين خبايا الأوبئة..

لا تثقوا بالشوك

الذي تسربل ما بين الأشجار والأزهار..

لا تثقوا باللسان

الذي كبه المديح خلف قضبان الوصايا..

لا تثقوا في الصوت

فلربما قد توارت خلفه آلام المنايا وأطناب الهجير..

لا تثقوا في الصبح

وقد سيح الصياد تغريد البلايل بالبندقية والشباك..

لا تثقوا في الخُطى

وأرصفة الأمس ما زالت مكتظةً بصوت المطر..

لا تثقوا بالكلام

فصيرير الأمس يسكنه الهمس لوشاية يوم صمته..